[410] من أن هبط (1) جزيرة، وإذا فيها من الشجر والثمار وعين عذبة (2)، من ماء، فدهشت فوقف وأومأ إلي أن انزل، فنزلت فبقي واقفا حذاي ينظر، فأخذت من تلك الثمار و أكلت، وشربت من ذلك الماء فرويت، فعمدت إلى ورقة فجعلتها لي مئزرا واتزرت بها، وتلحفت باخرى وجعلت ورقة شبيها بالمزود فملاتها من تلك الثمار، وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها إذا احتجت إلى الماء فأشربه، فلما فرغت مما أردت أقبل إلي فطأطأ ظهره، ثم أومأ إلي: أن اركب، فلما ركبت أقبل بي نحو البحر في غير الطريق الذي أقبلت منه، فلما جزت على البحر (3) إذا مركب سائر في البحر، فلوحت لهم، فاجتمع أهل المركب يسبحون ويهللون ويرون رجلا راكبا أسدا، فصاحوا يافتى من أنت أجني أم إنسي ؟ قلت: أنا سفينة مولى رسول ا صلى ا عليه وآله، رعى الاسد في حق (4) رسول ا ففعل ما ترون، فلما سمعوا ذكر رسول ا حطوا الشراع وحملوا رجلين في قارب صغير، ودفعوا إليهما ثيابا فجاءا إلي، ونزلت من الاسد، ووقف ناحية مطرقا ينظر ما أصنع، فرميا إلي بالثياب وقالا: البسها فلبستها فقال أحدهما: اركب ظهري حتى أحملك إلى القارب (5) أيكون السبع أرعى لحق رسول ا من امته، فأقبلت على الاسد فقلت: جزاك ا خيرا عن رسول ا، فوا لنظرت إلى دموعه تسيل على خده ما يتحرك، حتى دخلت القارب وأقبل يلتفت (6) إلي ساعة (7) حتى غبنا عنه (8). بيان: انتسفه:، قلعه، والزئير: صوت الاسد من صدره، والخبب بالتحريك:

_____ (1) في المصدر: هبط بى. (2) والثمر وعين غزيرة خ ل. (3) في المصدر: فلما صرت على ساحل البحر. (4) أي حفظ حقه صلى ا عليه وآله. (5) حتى ادخلك القارب خ ل: وفى المصدر بعد ذلك: فما يكون الاسد ارعى لحق رسول ا صلى ا عليه وآله من امته. (6) في المصدر: وما تحرك حتى دخلت القارب وهو يلتفت. (7) بعد ساعة خ. (8) الخرائج: 187 و 188. ولم نجد فيه عدة من الاحاديث المتقدمة والاتية، وقد أشرنا سابقا إلى تخالف نسخة المصنف والنسخة المطبوعة وكأن المطبوعة مختصرة منها. [*]

_____